ويا ظبي هل بعد النفار تأنس ... ويا بدر هل بعد الافول قفول
ويا منزل الاحباب اين ترحلوا ... وهم في فؤادي حاجبت نزول
يميلون عني للوشاة وانني ... اليهم وان طال الصدود اميل
أحمل من احباب قلبي عذرهم ... بغدري وما غدر المحب جميل
على لهم حفظ الوداد وان جفوا ... وليس الى بعض الصدود سبيل
وظني اراد العاذلون سلوتي ... وابعد شيء ما اراد عذول
وقد ضاع قلبي مذ رأيت جماله ... فصل لي عليه في الانام دليل
ويا هاجني الا ابن ورقاء سحرة ... له فوق افنان الرياض هديل
يردد في صحف الرياض قصائدا ... من الشوق يمليها لنا ويميل
يخيل ان البين هد اصطباره ... وكيف ولما ينآ عنه خليل
ولم تحتكم فيه الليالي ولم يبن ... عليه لبين رقة ونحول
اما والهوى لو ذاق ما ذقت في الهوى ... لما ازدان بالاطواق منه تليل
على انه ما فارق الالف دهره ... وما لي الى وصل الحبيب وصول
ثم غنتنا في رياض بهيجة ... تهب عليه شمأل وقبول
يصفق جذلان الفؤاد كانما ... تدار عليه في الكؤوس شمول

الهديل ذكر الحمام تعالى بعد اتعرى يبدل بعد بلا شك ببدر

التليل اسم من اسماء العنق ولكنه مختص بالانسان

وانشدوا له قوله

يا ملبسي حتى عداك النصح ... كم تمزح كم جنى عليك المزح
يا جارحة عدا عليها الجرح ... ما تشعر بالخمار حتى تصحو

وليس وهو

مر بأبيات القاضي مجد الشهرزوري وما احسن قوله في الهمزية

شمس فضل تحقق الظن فيه ... انه الشمس رفعة وسناء
فاذا ما ضحى يحيى نوع الظل قالت ... اثبت الظلال الضياء
فكان الغمامة استودعته ... من اظلت من ظله الدفقاء

فخالف الشراح في ضبطه وزعم انه هكذا ما اضلت من ظله الدفعا دفاك يعني بالدفعا جماعات الناس والجيوش واضلته من الضلال بمعنى الاضاعة وذكر شيئا لا تحصل له بل لا معنى له وقد تحرف عليه

كما تحرف على شراحه وانما هو هكذا

فكان الغمامة استودعته ... من اظلت من ظله الدقعاء

واستودعته بصيغة المجهول ومن بذال معجمة لا بنون واظلت مجهول ايضا ونايب فاعله الدقعا بدال مهملة مفتوحة وقاف ساكنة بعدها عين مهملة وهي الارض والتراب والمعنى ان الغمامة اعطيت ظله لتكون وديعة مصونة عندها لئلا يقع على الارض ويمس التراب وهو معنى بديع لا يبينك فيه من له طبع وتطلع بالشعر وفي معناه ما قلته في رباعياتي التي مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم

ما جر لظل احمد اذيال ... في الارض كرامة كما قد قالوا
هذا عجب وكم به من عجب ... والناس بظله جميعا قالوا

وقوله في الهمزية شمس فضل الخ يعني ان الشمس تضيء بالذات وما هو كذلك لا ظل له فان الظل يكون من حيلولة الجسم الكثيف بين الارض والمضيء ولذا قال ابن العميد

قامت تظللني ومن عجب ... شمس تظللني من الشمس

وتبعه ابن نباتة فقال

على ديون من شيء لم اقم بها ... وياعجبا لي في ازديادي من الفضل
واعجب من ذا انك الشمس اشرقت ... وها انا منها حيثما كنت في ظل

ومما يحسن ايراده هنا قول ابن المنير

لبس شمس الضحى كشمس معال ... عمنا نفع نورها اذ تجلى
تلك مهما علت محلا نفت ظلا ... وهذا مهما علا مد ظلا

واعلم ان كون النبي صلى الله عليه وسلم لا ظل له من معجزاته لانه محض نور وقد صرح به القاضي عياض في الشفا وتفصيله في شرحه والرافضة تزعم ان الامام المنتظر كذلك وهو من غلوهم في الكذب وقد تظرف ابو بكر الخوارزمي في قوله لما سمع قول المعجع فيه

لنا سراج نور ظلمة ... ليس له ظل على الارض

Copyright © King Saud University